

# طلعنَا عَالِحَرِيَّة

حرية. مواطنة. كرامة



العدد 28

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية



2013 / 5 / 16

في سهل الغاب  
عبيدٌ وأحرار على  
ضفتي العاصي

صُورَ سوريا..  
ووجوه القتل السافرة

مبادئ ثقافة  
التسامح

وقود الثورة الذي  
لا ينضب

■ كتائب "الجيش الحر" إذ تتفرغ للإغاثة

■ قوى المعارضة والمناطق المحررة

■ الهجوم الإسرائيلي وتداعياته



لن نتخلى عن سلامة الثورة  
حتى وإن حملنا السلاح



بين القاتل والضحية.. بين نظام جزار وثورة شعب.  
كلنا نذكر لافتة الزبداني الرائعة "وأنت تقاتل عدوك...  
انتبه... أن تتخلص بخصاله"، وقد رفع أهلنا الثائرين  
اللافتات تلو اللافتات في محاولة للإبقاء على الفارق وفي  
إصرار للتأكيد على روح الثورة الإنسانية.. ثورة الأمل..  
ثورة الحرية والكرامة..

وإذا كان البعض يرى من مبررات لهذه الانتهاكات بإرجاعها  
إلى هول ما يتعلقه النظام من تدمير وقتل ومجازر.. من  
اغتصاب وإذلال، فإننا نقول أن هذا هو التحدي الأكبر أمام  
ثورتنا، وهذا هو الجهاد الأعظم.. ألا نحول إلى قتلة رغم  
كل الألم.. ولا تنماهى مع عدونا.. صحيح قد يكون المقدم  
على مثل هذه الأفعال قد عانى الأهوال.. ومن يده بلاء لن  
يفهم بالتأكيد شعور من يده في النار، لكن إذا رضينا بهذا  
المنطق فإلى أين سوف نصل.. أليس هذا انتصاراً للنظام  
القاتل ولنهجه الهيجي؟!

جهادنا اليوم وتحدياتنا في أن نبقى على إنسانيتنا، وإلا  
ننسى أننا قد خرجنا ننشد العدل والحرية لا الظلم والقمع،  
التسامح لا الانتقام.. القانون لا شريعة الغاب...



## افتتاحية (السرور)

بقلم.. ليلى الصفدي

كان الإنسان القديم قبل نشوء الحضارة الإنسانية هدفاً  
وفريسة للإنسان الآخر تماماً مثل أي حيوان بري.. ومع  
نشوء القبائل الأولى ومحاولتها بسط سيطرتها على مناطق  
نفوذها كان القبض على إنسان من قبيلة أخرى لا يحتمل  
مآل آخر غير قتله والتهامه.. وكان أكل القلب خصوصاً  
وصب الدم الطازج في قعر جمجمة الفريسة وشربه علامة  
على الانتصار والاستحواذ، واعلاناً بانتقال قوة الفريسة  
إلى خصمها.. ملتهمها..

مثل هذا الإعلان تماماً نشهده اليوم في حادثة الاتهام  
القبيلة التي قيل أنها في حمص وأن منفذها من رجالات  
الجيش الحر!.. لكن عوضاً عن أسطورة انتقال القوة فإن  
ما نشهده هنا انتقالاً رمزياً وواقعياً للأخلاق والخصال..  
وتقمصاً مثيراً لشخصية الشبيح في أسوأ ملامح انحطاطها  
والتي ثار الشعب السوري من أجل إسقاطها.

ليست هذه للأسف حادثة يتيمة وإن كانت متطرفة في  
بشاعتها، فحوادث الانتهاك أصبحت شأنًا يوميًا لبعض  
الكتائب المقاتلة ولم يعد هناك مجالاً للتغاضي عنها أو  
السكوت عليها فقد باتت تهدد فعلاً بإلغاء الفارق والمسافة



لجان التنسيق المحلية  
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info  
www.lccsyria.org  
lcc.syrianr@gmail.com  
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق  
الحالية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع  
داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا  
تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير  
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.



# صَوْرُ سوريَا ووجوه القَتلة السافرة

زياد ماجد

مدنيًا حامل سلاح، يُصعّب الشفاء في المستقبل من الأشهر أو السنوات من لعنات العنف. ذلك أن ما يُعرف ويُروى شعبياً بعد الحروب أو الثورات لا يدخل عادةً في تفاصيل القتل ومنقّذه. فمع توقّف العنف أو "إبرام الصلح" يختفي القَتلة المجهولو الوجوه بين الناس ولا يُعرف كثرة خارج دوائرهم ما فعلوا. وإن نالت المحاكمات من بعضهم، يتحوّل الباقيون الى "مواطنين عاديين" أو يحملون في دواخلهم ذكريات وأمراضاً وأسراراً قد يروونها يوماً أو يطويها النسيان. فيبقى بذلك القَتَاص في مخيلة الناس مخلوقاً مجهولاً لا عيون له ولا أسماء علم، ويبقى واضع العبودية الناسفة مسخاً لا مجال لوصفه، والذابح بالسكّين شبحاً يستحيل اعتباره شبيهاً بالمازّين على الرصيف المقابل.

أما هنا، في سوريا، فلا يمكن التكهّن بما ستنتجه ثقافة صوّر القاتل والضحية على حد سواء. هي التجربة الأولى التي نرى فيها وجوه القَتلة "لايف". نرى الموت يتدقّق من أفواه وأيادٍ وأصوات، ونراه يهبط فردياً أو جماعياً من أشخاص يمكن لسوريّين أن يعرفوهم وأن يعرفوا أماكن عيشهم. وفي نزاع القناع عنهم ما يُنهي فرضيّات بقائهم في المتخيّل الجمعي كائنات مجهولة تصعب ملاسة تفاصيل وجوهها والتنبّه الى كلماتها والتطبيع المُفترض اللاحق في الحياة اليومية مع ذبيها.

صوّر سوريا هي إذن في جوانب أكثر منها شهادات وتوثيق وتاريخ ومادة دراسة. هي مرآة لبعض ما يمكن أن يُخرجه مجتمع في لحظة انفلات العنف الذي زرعه النظام على مدى أربعين عاماً فيه. وهي تمرين على تجاوز الدمار الإنساني، بمعنى أنها تمرين على التسامح (المستقبلي) المطلوب مع أطفال القَتلة السافري الوجوه، وليس معهم هم. وهي بذلك محاولة شاقّة للرؤية بالعدل أولاً وآخراً، ولو من خلف الدموع أو الذهول، الى أن تُتيح الأزمنة القادمة رؤية من خلف افتخارٍ بطي صفحة دموية مروّعة الى الأبد...

لم يسبق لحرب أو لثورة أو لمجازر أن شاهدها المتابعون "مباشرة" عبر مئات ألوف الأفلام والصوّر. الثورة السورية هي الحدث الأوّل المصوّر بهذه الكثافة، إن في تفاصيله الأكثر مأساوية أو في المسحات الفنّية والإبداعية التي ترافق أحداثه وتطوّراته. كما أنه الحدث الأكثر عُرضة للمتابعة البصريّة بكاميرات أصحابه، متظاهرين ومقاتلين وقتلى وقتلة ومواطنين صحافيّين يشهدون البهائم أو الأهوال.

وإن كان لهذا الأمر فضيلة، قائمة في الأرشفة وحماية الشهادات والتوثيق وحفظ الإنجازات وبناء ذاكرة الغد، وإن كان له بعدٌ سيّفيدي يوماً في دراسة أطوار التاريخ بالصوت والصورة ومعنى العمل المواطني – الإعلامي وأثر الهواتف المحمولة وعدساتها ومواقع التواصل الاجتماعي على الكتابة السياسية والاجتماعية، فإن جوانب مقلقة وخطيرة (ومُحرّرة) تتبع منه أيضاً.

من هذه الجوانب مثلاً أننا في الحالة السورية أمام استثناء نرى فيه وجوه المجرمين المباشرين ونسمع أصواتهم وبعض حواراتهم. نرى السجّانين والجلّادين وهو يعذبون أو يغتصبون أو يقتلون. نراهم وهم يُحاورون الضحايا. نرى القنّاصة وهم ينتظرون طرائدهم، ونرى بعضهم يتّصل بأهل وأقارب مباشرة بما سيفعل مشرّكاً المتّصل بهم بما يمارس أو بما ينوي ممارسته.

هكذا، تبدو الأهوال أموراً محليّة "عائلية" نكاد نعتاد متابعتها، ينفّذها قَتلة بوجوه "أليفة" تشبه الوجوه التي نصادفها في الحياة اليومية. وهكذا يُصبح القَتَاص احتمال جارٍ يُقيم في مبنى مقابل، والمغتصب احتمال بائع قهوة التقينا ابتسامته ذات صباح، والمعذب أسرار بالسكاكين احتمال قريب لزميل في العمل أو لبوّاب مدرسة الأولاد. والمخيف في الأمر أن هذا الانكشاف التام للملامح القاتل البيومي، عسكرياً كان أم عنصر مخبرات أم شبيحاً أم



## كتائب "الجيش الحر" إذ تتفرّغ للإغاثة



### رزان زيتونة

كيف يمكن تفسير ظاهرة قيام بعض الكتائب المُقاتلة في عدد من المناطق المحرّرة في سوريا، بالانخراط في الأعمال الخدمية والمدنية وصرف أموال طائلة عليها، في الوقت الذي تستمر فيه المعارك على مختلف الجبهات في تلك المناطق؟

وإذا كانت الجهات الداعمة تهدف فعلاً إلى مساعدة السكان في الأمور الخدمية والحياتية، فلماذا أوكلت تلك المهمة للكتائب والألوية العسكرية - بل لبعض منها فقط وبناءً على اعتبارات تخصّ الجهات المانحة وليس مصلحة الأهالي- بدلاً من المجالس المحلية والجهات المدنية؟ ما علاقة الكتائب بتشغيل الأفران أو تسير مواصلات عامة أو الإشراف على المدارس أو القضاء وغيرها من شؤون المدنيين.

المنطق يقتضي أن تصرف الأموال الممنوحة للمقاتلين من أجل تعزيز قوتهم العسكرية وصمودهم على الجبهة، وليس لتعزيز الفكر أو التيار الذي تدعمه هذه الجهة أو تلك. لكن ما يحصل على أرض الواقع في بعض المناطق المحررة ينحى في الاتجاه المعاكس تماماً.

وكأنّ هناك من يعمل على بناء دويلات صغيرة تمتلك المال والسلاح الذي يمنحها وهم السيطرة. وهو وهم لأن المناطق المحررة لاتزال تحت الحصار وفي قلب المواجهة، وخطر إعادة الاجتياح ليس مستحيلاً، ولأنها تحت الضربات البرية والجوية بشكل يومي، ولأن نسبة السكان التي عادت إليها بعد النزوح لا تزال بسيطة رغم الأرقام المبالغ فيها التي يتم تداولها.

إنّ أيّاً من الأجهزة الخدمية والمدنية التي عملت تلك الكتائب على تأسيسها لا يصلح بحال من الأحوال حتى للبناء عليه في المرحلة الانتقالية. ليس فقط لارتجالها وشبه انعدام الاختصاصيين فيها، واعتمادها على المال السياسي الذي قد ينضب في أية لحظة لدى تغير حسابات

الجهة المانحة، بل بالدرجة الأولى لأنها أقصت من المشاركة فيها كل من لا يشبهها، حتى قلبت الاختلاف إلى ما يشبه العداء الذي يمكن تلمسه ببساطة من أحاديث الناس واصطفائاتهم.

في المقابل هناك الكثير من الكتائب والألوية التي تساهم في العمل الخدمي والمدني، لكن بالمشاركة مع المدنيين وليس كسلطة مفروضة بقوة المال والسلاح.

جانب آخر أتاح للمقاتلين التدخل في غير شؤونهم العسكرية، هو ضعف الأطراف المدنية الذي يعود من ناحية إلى ضعف، وأحياناً انعدام الدعم الذي يمكنها من أداء الدور الخدمي والإغاثي والمدني، ومن ناحية أخرى إلى تناحر تلك الأطراف على أتفه الأمور في الوقت الذي تجمع فيه على الشكوى من واقع الحال ورغبتها في تغييره، لكن من غير تقديم تنازلات صغيرة من شأنها جمع تلك الجهود لتصب في غاية واحدة وتتمكن من مواجهة السلبيات التي أصبحت أمراً واقعاً مع الوقت.

يرى كثيرون أن الأمور ستتغير في المستقبل خاصة مع عودة السكان بشرائحهم المختلفة إلى مناطقهم، لكن ذلك سيقضي حينها إعادة البناء من نقطة الصفر إلى جانب التعامل مع كل ما سينتج عن الوضع الحالي من عداوات بين كل من المؤسسات الورقية التي بنيت على أرض متحركة وبقايا المؤسسات القديمة من عهد النظام وتحدي إعادة بناء تلك المؤسسات على أسس صحيحة قدر الامكان.





## أفكار موجزة حول التفاهم الروسي الأميركي

### عزمي بشارة

الرد على هذه الطائفية التي انصهرت في جهاز الدولة (والمنظمة على النمط العسكرتاري الفاشي)، بالانجرار إلى طائفية شعبية غير منظمة متأثرة بمناخ إقليمي في العراق ولبنان والخليج.

7. تمكّن المجتمع السوري المضطهد والمقموع منذ عقود أن يستعيد كرامته ذاتيا وأن يحرر إرادته بشكل يثير الإعجاب، ولا يستطيع أحد أن يسلب الشعب السوري هذا الانجاز الذي حققه بتضحياته. ولكنه لم يتمكن من إنتاج تنظيم موحد بديل للنظام. وهذا أمر يُأسف عليه مع أنه طبيعي أن يحصل بعد نمط شرس كهذا في قمع وإذلال المجتمع مدة أربع عقود كاملة.

8. كان من الطبيعي أن يقود رفض النظام للإصلاح مكررا، واختياره «للحل العسكري» بقمع تطلعات الناس للحرية بالحديد والنار إلى الانقسام العمودي الذي حوّلته إلى نظام مجازر، نظام عصابات طائفية فاشية وإلى التدخل الدولي لفرض الحل. (لقد سبق أن حذرنا من حصول هذا عدة مرات إذا لم يتغير النظام السلطوي الرث بالإصلاح، وذلك في الشهور الأولى من الثورة. وفعلنا بذلك بشكل منهجي).

9. أهم العقبات أمام تنفيذ نموذج الحل الدولي هي: أ. رفض بشار الأسد التنازل عن سلطاته لحكومة مشتركة كاملة الصلاحيات. ورفض الأجهزة الأمنية والجيش أن تمنح ولاءها لمثل هذه الحكومة طالما كان بشار الأسد موجودا. وهذا يعني أنها لا يمكن أن تكون كاملة الصلاحيات ما دام موجودا.

ب. عدم تمكن الثورة السورية من فرز رؤية موحدة لطبيعة المرحلة الانتقالية.

10. المخاطر الكامنة في الحل الدولي هي:

- وقوع سورية تحت الوصاية الدولية.
- فرض نظام محاصصة طائفية.

11. لا يمكن التصدي لهذه المخاطر إذا لم يتفاهم السوريون على ضرورة تغيير نظام الحكم في سورية إلى نظام ديمقراطي تعددي. لأن استمرار الصراع وتحوله إلى صراع بين جماعات سوف يستمر في دفع كل طرف إلى تحالف مع قوى خارجية ضد الطرف الآخر. وهذا بعد ذاته لا يمكن أن يؤدي إلا إلى تسويات بوصاية دولية تتضمن محاصصات.

عن صفحة المفكر العربي الدكتور عزمي بشارة

1. بدأنا مرحلة جديدة هي مرحلة المؤتمر الدولي حول سورية.  
2. يعني التفاهم الروسي الأميركي اعترافا دوليا أن النظام السوري لن يبقى، وأن تغييره يجب أن يتم بحل سياسي، لأن العودة إلى ما كان غير ممكنة، واستمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى انهيار شامل.

3. كان من شأن استخدام النظام للقوة العسكرية المفرطة من دون سقف للعنف أن يقضي على الثورة (وعلى أي ثورة سلمية إذا لم ينشأ الجيش عن النظام، وإذا لم يحصل تدخل خارجي). ولكن تحول الثورة إلى السلاح (ببطولة نادرة ومن دون دعم خارجي يتجاوز دولتين عربيتين) منع النظام من القضاء عليها، ومدّ في عمر الثورة حتى اليوم.

4. لا يوجد حل سياسي من دون تغيير النظام. وكان بالإمكان التوصل إلى ذلك مبكرا ولكن الاحتراب الذي يتحمل النظام مسؤوليته قاد البلد إلى ما يشبه الحرب الأهلية، مع الفرق أن النظام طرف في هذه الحرب. وهذا بعد ذاته يحفظ للثورة سمة الثورة على نظام. وقد استخدم النظام القصف الواسع النطاق والقمع بالقتل والتعذيب بما في ذلك ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

5. نشأت في الثورة ظاهرة التعددية العسكرية التي لم تسلم من نشوء مليشيات وارتكاب جرائم، وبرزت مؤخرا ظاهرة أمراء الحرب.

6. انزلق الاحتراب إلى مجازر طائفية من أسوأ نوع كما تجلت مؤخرا في قرية البيضاء، التي لم تكتب قصتها بدقة بعد، والتي بيّنت أن الأكثرية غير المنظمة في سورية هي في الواقع مجموعة أقباليات تستمد فيها الأقلية المنظمة عسكريا في تنظيمات فاشية. وهو نمط عرفناه في مناطق أخرى في العالم. وهو نمط يتعاطف معه الغرب حين يحصل في بلداننا (التي لن أذكرها في هذا السياق). وكان من الخطأ الفادح



## قوى المعارضة والمناطق المحررة

أسامة زين الدين

السكان في المدينة...!!  
والسؤال الذي يشغل بال الناس هذه الايام: هل ما قام به الائتلاف حين دعا لتشكيل مجالس الإدارة المحلية كان مجرد توزيع لأدوار معينة حتى لا يغضب أحد؟! وهل هي مجرد حالة من تقاسم المناصب والديكور الجميل لإقناع الخارج بالقدرة على صناعة نظام جديد مكان النظام القديم؟! فيما يقف كل من حصل على حصة على حدود سورية بانتظار سقوط سفاح دمشق ليدخل دخول الفاتحين ويجلس على كرسي السيادة بينما العديد من الأطفال يخوضون معارك البطون الخاوية وعتمة الليل وغلاء الأسعار وانقطاع الحليب وتوقف معظم آليات البلد...!!

هل عقد الائتلاف اجتماعه ثم غادر الجميع القاعة بانتظار اليوم الموعد؟! هل يتصل أعضاء الائتلاف ببعضهم البعض؟ أم أنهم حتى لم يكلفوا أنفسهم عناء تسجيل الأرقام... هل تتجاوز لقاءاتهم عتبة البروتوكول إن وجدت؟ وهل تتجاوز الائتلاف الخلل الذي وقع به المجلس الوطني حين ترك الداخل غارقا بدمه وظل يهرول وراء وهم التدخل الأجنبي؟ حتى بدا غريبا جدا عن الواقع السوري. وهل عمل الائتلاف هو مجرد الحديث السياسي... أم أن هناك واقع اقتصادي ومعيشي واجتماعي على الأرض لا يعني شيئا للائتلاف؟!.

هل أصبحت علاقة قوى المعارضة في الخارج بالداخل السوري هي مجرد التسلل إلى داخل الأراضي السورية المحررة لسويغات قليلة لالتقاط بعض الصور ثم الهرب سريعا لخارج الحدود وترك الناس تحت وطأة الموت؟! أليس الجميع شركاء بالأرض والجوع والموت؟ أم أن الشراكة لا تشمل سوى مواعين السمن والعسل، وحين

منذ بدايات العام الحالي عندما تم تشكيل المجالس المحلية في سوريا ووضع آليات عملها كانت الرؤية هي محاولة سد الفراغ الذي قد ينشأ حال سقوط النظام في سوريا، حيث تم وضع آليات بسيطة تستطيع من خلالها القوى المعارضة متمثلة بالائتلاف التواصل والإدارة لتصل إلى كامل الجغرافيا السورية لإدارة بلد منهك من قعقة السلاح ومساعدة الناس على تجاوز محتهم التي خلفتها الحرب. وبنفس الوقت كان الجيش الحر يخوض معاركه داخل الأراضي السورية ويحرر العديد من المناطق في كافة المحافظات السورية لنحصل على مساحات خارج سيطرة النظام تديرها القوى المعارضة، فما الذي حدث؟ المناطق المحررة اليوم تعاني من حصار النظام الأسد على كافة مواد الإعاشة والتموين والوقود وكل مقومات الحياة كعقاب على ثورتها وخلاصها من نظام القهر والاستبداد. كما تعاني من تعامل الائتلاف الوطني لقوى المعارضة من حيث عدم المتابعة لحالتها إطلاقا، فما ينقص هذه المدن المحررة لم يتكفل به الائتلاف، ولم يبادر إلى تأمين احتياجاتها من كافة المواد... بدءا بالطحين المادة الأساسية للحياة في كافة المدن السورية.

ولا يخفى على أحد اليوم أن كل مدينة يتم تحريرها تتعرض لعقوبة الحرمان من كل شيء، بدءا بالطحين والوقود وصولا إلى معظم المواد، والتي تدخل بشق الانفس إليها عبر طرق عديدة يلعب فيها تجار الدم دورا كبيرا من حيث استغلال الحاجة والتحكم بالسعر، في حين أن جميع القوى الموجودة في هذه المدن لم تتلق اتصالا واحدا من قوى الائتلاف الوطني ليطمئن على حالة سكان البلد أو محاولة واحدة لإدخال مادة الطحين عبر أي طريق لدعم صمود



# وقود الثورة الذي لا ينضب

زياد ابراهيم

مما لاشك فيه ان لكل حدث دافع، واذا قرأنا الثورة السورية كحدث فلا بد لها من دافع، لا اقصد هنا الدوافع الخاصة بانطلاق الثورة من ظلم وفساد وسطوة امنية واوليغارشية ومن ثم قتل وتعذيب... الخ، بل اقصد بالدافع: الوقود الذي يخلق الطاقة اللازمة لاستمرارية الثورة.

لا يمكننا القول بان وقود الثورة هو وقود من نوع واحد، بل انه متبدل بما يتكيف مع المرحلة التي مرت بها الثورة. ففي بداية الثورة (شرارة البدء) كان الدافع الاقوى لاشتعال ثورة الشعب السوري هي عمليات القتل التي قامت بها قوات النظام في درعا ما أدى الى خروج المجتمع السوري من القمع للتفاعل مع نسائم الحرية القادمة من الجنوب، وبدأ التظاهر يأخذ شكله وشخصيته السورية عبر تلك التظاهرات التي كانت تملأ مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون والتي كان وقودها الاساسي تعطش الشعب السوري للحرية وبداية خلق مفهوم الحراك الثوري المدني الذي بدأ مع الوقت يتصاعد الى ان اصبح منظماً بفعل تجاوب عقلية الناشطين السوريين مع مراحل الثورة. فكانت مظاهرات حماة مشهدة مزروعا في وجدان كل سوري حتى الان ثم بدأت الاغاني الثورية الشعبية ترسم ملامح المجتمع المدني القادر على التعبير بكل بساطة وعمق عن مكوناته الداخلية، الى ضغوط المجتمع المدني التي بدأ الشعب يعبر عنها عبر الاعتصامات والاضرابات والوقفات الاحتجاجية، عدا عن النشاطات المدنية الاخرى التي تعكس ابداع هذا الشعب في خلقه لكل ما يرفد ثورته ويدفعها الى الامام.

لقد كانت بلاهة النظام وقراراته الالتفافية في مرحلة من

يقف الائتلاف على الحياد وتنتظر المدن المحررة هبة أحد المحسنين العرب ليقدم بعضا من أمواله كي تستطيع المدينة شراء بعض أكياس الطحين...! هل يحق لسكان هذه المدن أن يسقطوا الائتلاف كما اسقطوا النظام بدماء أبنائهم وأن يرفعوا كارت الانذار الأخير لكل القوى الموجودة بالخارج...؟ أن من الواجب ان تكون الأولوية للمناطق المحررة لتتابع حياتها بعد ما لحق بها من ضيم النظام وما يلحق بها الآن من تجاهل الائتلاف، وأن يطالب هؤلاء السكان البسطاء تجاوز كل خلاف فردي بين جميع القوى والتركيز على الهدف العام وهو تعزيز ثبات كل منطقة نالت حريتها لكي تستطيع الصمود وتقدم الائتلاف ليتابع حالة المدن بعيدا عن المواقع الالكترونية والاتصاق بالأرض بشكل فعلي.

سيظل السؤال برسم كل من في الخارج . هل لكم علاقة بالثورة تتجاوز صفحة الانترنت أم أن العلاقة عند هذا الحد فقط ولا تتجاوز الدعاء لكل من هو بالداخل بالنصر أو الشهادة، وأن قلوبكم معهم. وان الأثم يعتصركم على حالة الداخل، وأنكم تتابعون الأوضاع أولا بأول على شاشات جوالكم الفاخرة ... كل تلك الكلمات الساذجة في حضرة

الموت...!!

لجان التنسيق المحلية بدرعا



## الهجوم الإسرائيلي وتداعياته

### أبو القاسم السوري

"رفائيل" للصناعات العسكرية والأمنية "الإسرائيلية"، ويبلغ مداها 100 كلم، وملامثة للانطلاق من مختلف الطائرات الحربية التي تمتلكها "إسرائيل" وعلى رأسها طائرات إف 15.

وتأتي هذه الهجمات العسكرية التي قامت بها "إسرائيل" في سياق الإستراتيجية "الإسرائيلية" الموضوعية لمقاربة الوضع في سورية، فقد رسمت "إسرائيل" منذ بداية اندلاع الثورة في سورية عدد من الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالوضع السوري، ويأتي على رأس هذه الخطوط الحمراء وصول الأسلحة الكيماوية والأسلحة التقليدية الاستراتيجية كالصواريخ المضادة للطائرات والسفن والصواريخ الطويلة المدى إلى أيدي حزب الله أو أيدي المعارضة السورية، وهذا يستوجب إعادة التذكير بالمصلحة الاستراتيجية العليا "لإسرائيل" في محيطها الإقليمي، فالمعادلة الحاكمة في حركة "إسرائيل" الإستراتيجية في البيئة الإقليمية ومن ضمنها سورية تنطلق من مزيد من تقويض حزمة القدرات العربية في دولها الرئيسية من أجل تحقيق المزيد من الأمن القومي "لإسرائيل"، ونتيجة لذلك سيكون المحدد الرئيسي لصياغة السياسة "الإسرائيلية" تجاه سورية هو العمل على المزيد من إضعاف سورية بشكلها الكلي، وبشكل العمل على استمرار الأزمة السورية بما تسببها هذه الأزمة من تفكك اجتماعي وانهيار اقتصادي وخلاف وطني وتدهور عسكري مصلحة "إسرائيلية" عليا وبذلك يكون النظام وبانتهاجه لسياسته الحالية يقدم أكبر خدمة في تاريخ "إسرائيل"، وذلك بإضعاف وتفكيك سورية.

ولا تقتصر تصورات "إسرائيل" السياسية في إضعاف سورية وتفكيكها على المرحلة القريبة القادمة بل تتعداها إلى المستقبل الأبعد فـ "عوزي ديان" رئيس مجلس الأمن القومي "الإسرائيلي" السابق على سبيل المثال يدعم فكرة تقسيم

قام الطيران الحربي "الإسرائيلي" فجر يوم الأحد بقصف مواقع داخل الأراضي السورية في هجوم هو الثاني خلال 48 ساعة قالت "إسرائيل" أنه لمنع وصول أسلحة إيرانية مرسلة إلى حزب الله، وبحسب ما ذكرت "تل أبيب" فإن الغارة استهدفت شحنة كانت تحتوي على صواريخ أرض أرض من نوع "فاتح 110 إس"، ولا تعتبر هذه الهجمات الأولى من نوعها فقد قامت إسرائيل بعدة عمليات عسكرية واستخباراتية ضد سورية قبل الثورة كضرب موقع الكبر في دير الزور عام 2007، بالإضافة إلا أن "إسرائيل" قامت في كانون الثاني 2012 بالهجوم على قافلة صواريخ مضادة للطائرات "إس إي 17"، في جمرانيا بريف دمشق، والتي كانت في طريقها لحزب الله، ويبدو أن وضع نظام الأسد بات في وضع أكثر خطورة بكثير مما كان عليه عندما وقعت الأحداث السابقة، فهو الآن يقاتل دفاعاً عن وجوده، في مواجهة قوات الثورة المتمثلة بالجيش السوري الحر، ومن هنا، فإن الاعتداء "الإسرائيلي"، هو أصغر المشكلات التي يواجهها نظام الأسد، ولذا يمكن الافتراض أن ردّاً سورياً عسكرياً ليس من السيناريوهات الواردة.

وكشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، النقاب عن التقنية التي مكنت سلاح الطيران "الإسرائيلي" من الهجوم على أهداف سورية دون اختراق مجالها الجوي، وبدقة عالية، فسلح الجو اعتمد خلال الهجوميين الأخيرين على منظومة "Stand Off"، وهو ما يعني إطلاق الصواريخ من مسافة بعيدة وأمنة دون أن تدخل الطائرات المغيرة ضمن مجال إصابة أنظمة الدفاع الجوي المضادة و"إسرائيل" تمتلك صواريخ جو-أرض موجهة ومزودة بكاميرات خاصة أو مجسات إلكترونية مثبتة على مقدمتها، مثل صواريخ "فوفاي"، والتي تطلق عليها إسرائيل اسم "الرمح الضخم"، وهو من إنتاج شركة



سوريا لأنها ستصب في مصالح "إسرائيل" في المنطقة، ويدعو إلى انفصال الأكراد وإقامة دولة كردية في شمال سوريا، ودراسة احتمال إقامة حكم ذاتي للأقلية العلوية، مشيراً إلى أن ذلك يمنح "إسرائيل" الكثير من الفرص لتحقيق مصالحها في المنطقة. وتشير بعض المعلومات إلى أن النظام عمد إلى تجميع الأسلحة التقليدية المتطورة ضمن الثكنات والقطع العسكرية الأكثر تحصيناً وموثوقية خوفاً من وقوع هذه الأسلحة في أيدي الجيش السوري الحر إذا بقيت ضمن القطع العسكرية العادية التي يستولي عليها الجيش الحر بالتوالي، لذلك قام النظام بنقل هذه الأسلحة إلى مستودعات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، وبذلك تكون "إسرائيل" حققت أهدافاً عالية القيمة عسكرياً من خلال الهجوم على مستودعات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري.

وبالمجمل، يمكن القول أن الضربة العسكرية التي قامت بها الطائرات "الإسرائيلية" في الأراضي السورية تحمل العديد من التداعيات لعل أهمها:

1 - "إسرائيل" تهدف لتدمير سوريا كدولة وتدمير مقدراتها الإستراتيجية بغض النظر عن يحكم سوريا.

2 - إن إعلان الولايات المتحدة لخبر وقوع الهجوم الأولى قبل أن تعلنها أي جهة يؤشر بكل وضوح إلى أن الهجوم تم بضوء أخضر أميركي، لإرسال إشارات واضحة مفادها أن أميركا قادرة على فرض المعادلات السياسية التي تناسب مصالحها سواء بشكل ذاتي أو من خلال حليفها في المنطقة "إسرائيل".

3 - إن إسرائيل تطمئن لبقاء مخزون الأسلحة المهمة تحت سيطرة نظام الأسد، أما إذا انتقلت هذه الأسلحة إلى أيدي الجيش الحر، فذلك يعتبر اختراقاً لخط احمر، لذلك فإن الهجوم يعطي رسالة واضحة أن لحظة سقوط نظام الأسد باتت قريبة.

4 - إن مسألة الثورة أصبحت مركز تشابك وتصارع للمصالح الإقليمية والدولية، وإن انعكاسات الأزمة السورية على المحيط الإقليمي أصبحت ليس مكان نقاش، بل أصبحت أمراً واقعاً يفرض نفسه على القوى الدولية لاستدراك الموقف قبل أن تتأزم الأمور أكثر.

5 - أن الهجوم الإسرائيلي يخدم الاستراتيجية العامة للنظام السوري القائمة على إظهار النظام باعتباره ركناً أساسياً ضمن بنية نظام إقليمي مستقر وان سقوط نظام الأسد سيؤدي إلى عدم استقرار في المنطقة.

6 - حرف الأنظار عما يحدث في قرى ومدن محافظة من حملة تطهير عرقية تقودها عصابات النظام وشبيحته بحق المواطنين السنة في تلك المناطق .

ويمكن استخلاص أن دخول العامل "الإسرائيلي" في الأزمة السورية بشكل مباشر أعاد خلط الأوراق بشكل كبير قد يضر بالثورة السورية إذ لم تبني استراتيجية واضحة للتعامل معها، واعتقد أن أهم محاور هذه الاستراتيجية على المستوى الداخلي، هي تعرية ما تبقى للنظام من أوهام أسطورة "المقاومة والممانعة" لدى الحاضنة الشعبية الموالية له من خلال شن حملة إعلامية شاملة تظهر ضعف النظام وتخاذله في الدفاع على السيادة السورية والأراضي السورية الطاهرة، أما على المستوى الخارجي فيجب العمل على إقناع المجتمع الدولي أن بقاء نظام الأسد بات يهدد الاستقرار الإقليمي وقد يؤدي بقاءه إلى نشوب صراعات مذهبية وعرقية قد تشعل المنطقة، وبذلك نعري ادعاءات النظام بأنه في حال سقوطه فإن المنطقة ستشهد حالة من الاضطرابات والصراعات الإقليمية.





## في سهل الغاب عبيدٌ وأحرار على ضفتي العاصي



### مصعب الحمادي

هناك نمطين مختلفين جداً للحياة على ضفتي العاصي الغربية والشرقية في سهل الغاب بريف حماه.

تنظر للضفة الغربية فترى ماضي سوريا الأسود من خلال طيف الحكم الأسدي الذي ما يزال يظلل الأهالي هناك. في تلك القرى والبلدات ستجد سوريين من لون واحد فقط، أبناءهم يجندون كالتقطعان في عصابات

الشبيحة ليتوجهوا لقتل أبناء بلدهم على امتداد التراب السوري.

الحياة على الضفة الغربية لم تتغير. فبالنسبة لهذه الشريحة التي أصبحت رهينة جرائم النظام فهي لم ترث من عائلة الأسد إلا الفقر والحرمان، والعزلة عن العالم الخارجي. والمقربون المقربون هم من كانوا يحصلون على فرصة للتطوع في الجيش أو المخابرات.

واليوم، وعلى نفس المنوال لا يجد الأهالي هناك من خيار إلا إرسال أبناءهم إلى فرق الموت التشبيحية كي يفوزون برغيف الخبز، وسط الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد.

هذه هي بصمات وعطاءات الحكم الطائفي الأسدي الذي ما يزال مستمراً على الضفة الغربية لنهر العاصي.

ومن مميزات الحياة على هذه الضفة هذه الأيام تمدد عصا التأديب، وعلو سيف التخوين، ونمو الراديكالية والتعصب الأعمى على حساب الانتماء الوطني، وذلك لضمان عدم حصول أي تغيير في موقف الأهالي هناك حيال ما يحصل في بلدهم وليبقوا رهينة النظام في عربدته وجرائمه.

ولذلك تجد الجماهير هناك تتقاد وراء قادتهم الدينيين

والعسكريين كالعبيد، ليس لهم رأي، ولا قوام. إنهم ما يزالون ينتمون لسوريا الأسد، سوريا الطائفة، وليس

سوريا الوطن التي تبنى على الضفة الأخرى. فعلى الضفة الشرقية لنهر العاصي تتلفك سوريا المستقبل، التي وإن كانت تعاني ما تعانيه من قصف وموت ودمار، إلا أنها ولأول مرة منذ خمسين سنة تضم بين جنباتها سوريين أحرار، رؤوسهم مرفوعة، وآراؤهم حرة. كرامتهم لا يساوون عليها، وحريتهم أصبحت بين أيديهم. منهم من يقاتل بالسلاح، ومنهم من انطلق لبناء مجتمع مدني. وإذا كان الأهالي في الضفة الغربية ينتمون للون واحد، فإن الضفة الشرقية تحفل بكل الأطياف والألوان ثقافياً واجتماعياً وسياسياً.

ولضيق المجال هنا سأتناول جانباً واحداً من الحياة الثقافية على الضفة الشرقية لنهر العاصي في سهل الغاب.

سوف أحاول تقديم شرح بسيط عن مجلتيّن تصدران في تلك القرى البسيطة تعبران بمضمونهما عن حرية التعبير في أروع مظاهرها، وبما يدعوا للأمل والتفاؤل بما ستكون عليه بلادنا بعد إزاحة الطاغية.

هاتين المجلتيّن هما: (مجلة النور) و(مجلة الديمقراطية).

يصدر (مجلة النور) شاب سلفي متحمس اسمه (أبو



كونهم خريجين وطلاب جامعيين. يعتبر أصحاب (مجلة الديمقراطية) مجلة أبي حنيفة مجرد كتيّب ديني أكثر منها مجلة، وينتقدون ديكتاتورية أبي حنيفة كونه المحرر الوحيد في المجلة، وإن تحت أسماء مختلفة.

والمزاج العام في هذه المنطقة من سهل الغاب يميل لقراءة مجلة الديمقراطية، بينما يستهزأ عدد لا بأس به من الأهالي بمجلة أبي حنيفة فيسمونها (مجلة النور) لا (النور) ليرتد سحر النقد على الساحر، حيث يضحك أبو حنيفة كلما همز أحدهم بهذه التسمية معبراً عن تفهّم وتعايش نحن في أمس الحاجة إليه في سوريا المستقبل.

حقاً تشعر وأنت تنتقل بين القرى الشرقية لسهل الغاب بالحرية - تنفّسها من أعماق قلبك، وترى في عيون الناس كم هم سادة، وكرام وأحرار. بينما كلما أطلقت نظرك بعيداً غرب نهر العاصي لا تملك إلا أن تشعر بالشفقة على إخوة لك ما يزالون يرزحون تحت نير العصبية والعبودية.

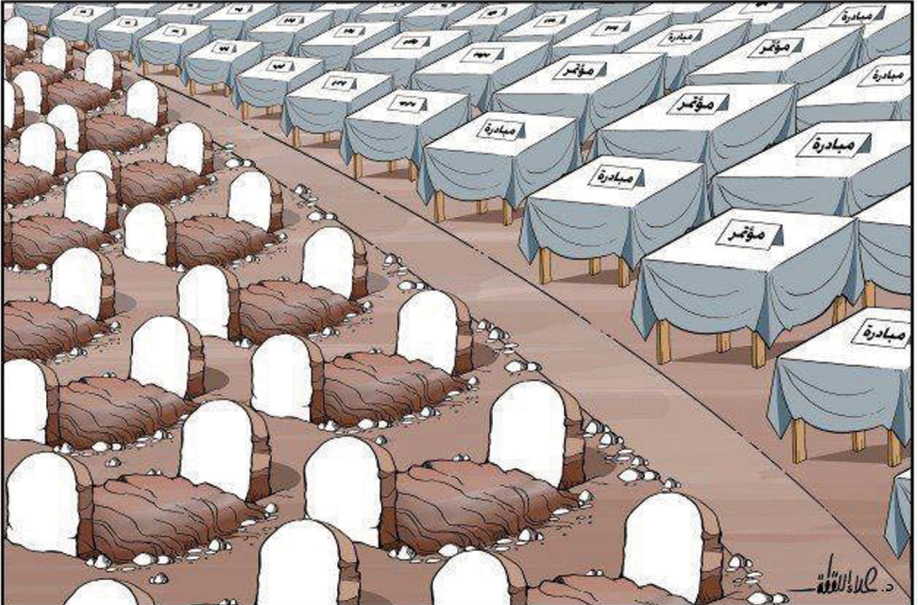
حنيفة) يرمي لنشر القيم الدينية بين الناس، ويتميز بشخصيته القوية ومقدرته على النقد. فالويل والثبور لأيّ كان في الثورة - حتى وإن كان ضابطاً كبيراً في الجيش الحر - إن أخطأ ووقع تحت رحمة قلم أبي حنيفة.

يأخذ أبو حنيفة على عاتقه مهمة الدفاع عن المدنيين أمام تجاوزات الكتائب المسلحة واللجان الأمنية في حال وقوعها. ولكن هجوميته الزائدة تجعل مجلته غير مرغوبة تماماً عند كل الناس. فأبو حنيفة لا ينتقد (مجلة الديمقراطية) كمجلة منافسة فحسب، بل يستند لأدلته الدينية والشرعية ليقول بأن الديمقراطية بعدّ ذاتها كفر.

من دون تصادم أو حساسية، وبروح رائعة من السجال الحر، يرد أصحاب (مجلة الديمقراطية) الصاع صاعين لأبي حنيفة.

يركز محررو المجلة بالأصل على تعزيز قيم الديمقراطية والحريات والمجتمع المدني بين الناس. فهم أقل هجومية بكثير من أبي حنيفة، وينتمي معظمهم لخلفيات أكاديمية

## المنشهد السوري ..





# مبادئ ثقافة التسامح

## الجزء الأول

(عندما تسامح من اساء اليك فانت لا تغير الماضي بل تغير المستقبل) غاندي

يرتهن تطور الحضارة الإنسانية كما يرى الفيلسوف الفرنسي، كارل بوبر (Karl Popper)، بقدرة المجتمعات على مواجهة العنف الاجتماعي، وتجفيف مصادره، وتقليص آثاره إلى الحدود الدنيا. ويشكل اليوم العمل على مواجهة العنف، ومصادرة قدرته هاجس الحياة الديمقراطية في مختلف مستوياتها، وتجلياتها. فالدول التي تمارس العنف، وتنتهج الاستبداد لن تتمكن أبداً من التقدم خطوة واحدة في مسار الحضارة الإنسانية.

ومن أجل بناء الحرية وتأكيدها يترتب على المجتمعات الإنسانية أن تواجه العنف وتحاصره، وتقلص دوره في المجتمع، لأن ذلك يشكل المنطلق الاستراتيجي في اتجاه بناء السلام، الأمن، والحرية، وتلك هي الشروط الأساسية في بناء الحضارة الإنسانية.

لكن مواجهة العنف، والتسلط، والاستبداد، لا يمكن أن تأتي عبر القرارات النافذة، والقوانين الضاربة. فالعنف لا يواجه بالعنف، وإنما يتم ذلك عبر بناء الروح الإنسانية المناهضة للعنف، والتسلط، والاستبداد. وهذا ما يؤكد عليه "كارل بوبر"، إذ يرى بأن رفض العنف يجب أن ينبع من داخل الأفراد أنفسهم في المستوى الأول، لأن سعي الحكومات لن يفي أبداً بالغاية، وهذا يتطلب وجود أيمان كبير من الأفراد برفض العنف في مختلف تجلياته ومظاهره.

وتأسيساً على ما تقدم فإن بعض الدول، والحكومات قد أدركت هذه الحقيقة بأبعادها الإنسانية. فانطلقت

تبحث عن ثقافة للتسامح والسلام، عبر تأصيل قيمي لهذه الثقافة في نفوس الصغار وقلوبهم. وأصبحت اليوم التربية على قيم التسامح والسلام، ونبذ العنف أولوية إنسانية، واجتماعية، وحضارية تنادي بها الأمم، وترفع شعارها في مختلف جوانب الحياة المعاصرة. لقد أدركت الأمم والدول بأن التربية على التسامح وقيمه وتأصيل معانيه سيوفر على الدول الجهود الكبيرة في مواجهة العنف، والتطرف، والإرهاب. ولن تكون الدولة بصدد دفع الفواتير الغالية جداً لاستخدام أساليب العنف في مواجهة العنف عينه من أجل المحافظة على الأمن العام، والسلم الاجتماعي.

لا شك بأن سوريا بلد ذو تنوع عرقي وديني وثقافي، وهذا التنوع يفرض علينا نحن السوريين، أن نفهم هذا الفسيفساء على أسس المواطنة الكاملة والتعايش السلمي وقبول الآخر، والحوار الهادئ للوصول الى مشتركات بعيدا عن العنف. ومن هنا تتطلب الوطنية أن نحتكم إلى العقل الذي اشار اليه محمد عبده "العقل قوة من أفضل القوى الإنسانية، بل هي أفضلها على الحقيقة". فـ "الحقيقة هي تلك التي تعمل"، كما قال المفكر جون ديوي، وانتفاء العنف يعني التحرر من الخوف، وسبب الخوف هو الخوف من الآخر، وفقدان الثقة بين أبناء البلد الواحد. من هنا يجب التفكير بالعدالة في كل ناحية من نواحي الحياة لتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

كما يمكن التأكيد على الأطراف الوطنية، وليست الإرهابية أو تلك التي ساهمت في المجازر الجماعية أو القتل العام، بأنه لا يمكن تحقيق المصالحة الوطنية على أسس طائفية أو حزبية أو إرهابية ترفض الآخر، وتمارس العنف تحت حجب علمانية أو دينية. فمن غير المعقول أن تلتقي ثقافة العنف بثقافة السلام. ومن الحمق أن نقول أن ثقافة رفض طرف وطني معين طرفاً وطنياً آخر أو إلغائه يهيئ الأجواء للتسامح والمصالحة.

كراس من إعداد مركز التآخي (Birati) للديمقراطية والمجتمع المدني... سنوافيكم به على أجزاء



## تتمة من صفحة 7



الناشطين لا يمكن تشبيهه ابدا بخلاف العسكريين. قرأت في إحدى لافتات الثوار جملة تقول (كنا نسأل عن المعتقل بأي فرع... صرنا نسأل عن المعتقل بأي كتيبة). فمجمال الخلاف بين الكتائب العسكرية هو خلاف بالخلفية العقائدية لهذه الكتائب والأهداف التي تسعى إليها ومن خلفها داعيها.

وبما أن استمرار الثورة متعلق بنوع الوقود الذي يدفعها، فإن الوقود الوطني والمرجعية الوطنية هو الوقود القادر على استمرار تصاعد نجاحات الثورة وديمومتها. فمن الممكن لأي شخصين أن يختلفا في الخلفية العقائدية، لكن يمكننا أن نجمع الكل تحت مظلة وطنية قادرة على العبور بهذه الثورة إلى شط الأمان.

ما يريده السوريون اليوم من كل مقاتل حمل سلاحه في وجه الطغيان أن يكون قد حمل هذا السلاح لينتصر لا ليموت، فتثافة النصر هي التي تجلب النصر وثقافة الموت لا تجلب إلا الموت، والوقود الوطني لا ينضب فهو باقٍ ما بقيت سوريا.

**عضو لجان التنسيق المحلية**

**تنسيقية جديدة عرطوز البلد**

المراحل وقودا للثورة السورية، كما كان خطاب رأس النظام وقودا من نوع آخر. وعمليات الاقتحام والمداهمات والاعتقالات والتعذيب في السجون وقودا يدفع بالثورة للأمام، وكان العنف وقودا ذو فعالية أدى إلى بدء مرحلة مفصلية في حياة الثورة وهي مرحلة العمل المسلح.

إن تغير الوقود الدافع للثورة في كل مرحلة من المراحل أدى إلى تهادي الثورة في مشيها على طريق الحرية، فكانت في وقت من الأوقات تمتلك من الحيوية ما يملكه شخص فتى، وفي وقت آخر تمتلك من الشيخوخة ما يملكه رجل طاعن في السن.

اليوم وصلت الثورة إلى مرحلة يكاد يكون فيها الصوت الأعلى للسلاح لولا بعض التغريدات التي تغردا عصافير الحرية في نشاطها المدني المغيب عن أعلام الصحف والشاشات العربية، حيث أصبحت أخبار المعارك الدائرة في أنحاء سوريا هي أولوية لدى الصحفيين والإعلاميين في كل مكان، بينما عكفت وسائل أعلام الثورة على إحصاء الدمار وأعداد المجازر والشهداء والجرحى والمعتقلين.

وفي ظل ثورة انتقلت إلى العمل المسلح كأمر مفروض عليها للوصول إلى النصر بات علينا اليوم البحث عن وقود هذا العمل المسلح ونرى أن كان الوقود الموجود لدينا قابلا للاستمرارية أم لا.

إن معظم التشكيلات العسكرية المقاتلة في الثورة اليوم تستخدم الدين والاعتقاد كوقود لعملها، وهذا النوع من الوقود استطاع الدفع من أجل استمرار الثورة في الفترة الماضية وإيصالها إلى المرحلة الحالية، لكن هل يستطيع الاستمرار في العطاء؟

اعتقد أنه وبقراءة سريعة للواقع الحالي للثورة السورية نستطيع الإجابة بـ (لا)، ذلك أننا وصلنا إلى مرحلة من الفرقة والتشرد لم تصل إليها حتى تنسيقيات الثورة ذات المرجعيات المختلفة، مع الإشارة إلى أن خلاف



# حسن نصر الله... حجاج الشيعة

## عمر الأصيل

### حسن نصر الله يقصف بيت الله الحرام

يشكل حسن نصر الله أزمة عاطفية لعقلاء الشيعة ممن يرفضون إجماع النظام السوري. أزمة تعيد إلى الأذهان أزمة الحجاج بن يوسف الثقفي عند أهل السنة. نصر الله الذي ارتبطت صورته اليوم بأمرين مختلفين متناقضين وهما محاربة إسرائيل ومحاربة الشعب السوري (أو الوقوف بجانب النظام السوري على الأقل).

لا أتكلم هنا عن متطريفي الشيعة أو من يقفون بجانب النظام السوري ويدعمونه طائفيًا ولكني أتحدث عن تلك الفئة التي لم تكن توافق على تصرفات النظام ورعوثه حتى لو لم يكونوا في صف الثورة. هذه الفئة كانت في غالب الأحيان تتصل بعدم الخوض في تفاصيل دعم حزب الله للنظام وتفضل أن تبقى بالعموميات وتحدث عن رفضها لتصرفات النظام لأنها كانت حتى اليوم تحاول عدم تشويه صورة نصر الله في مخيلتها وذاكرتها. ولكن اليوم وخصوصاً بعد خطاب نصر الله الأخير واعترافه جهاراً نهاراً بالمشاركة في الحرب إلى جانب النظام لم يعد في الإمكان إبعاد صورته عن المشهد، وتم خلق هذا الصراع وهذه الأزمة عند تلك الفئة من الشيعة. فكيف ننتقد من وقف في وجه إسرائيل وحاربها، وكيف نعيب على من استرد بعض أراضيها منها ومن قدم ابنه شهيداً لذلك وأمضى أيامه صائماً قائماً.

هذه الأزمة هي نموذج مصغر لقصة الحجاج الذي ارتبط اسمه بالفتوحات العظيمة في السند والهند وتوحيد الدولة وعرف عنه حبه للقرآن والعمل عليه ولكن في ذات الوقت ذاع صيته كطاغية سفاكاً للدماء قتل العباد وأرهقهم وهاجم بيت الله الحرام وقصف كعبته وقتل خيار الصعابة والتابعين.

نموذج نصر الله ولو كان لا ينطبق على نموذج الحجاج إلا أن فيه شبه كبير. فنصر الله لم يقدم ما قدمه الحجاج من

إنجازات ولكنه بالمقابل لم يصل لمستوى إجماع الحجاج. الانعقاد من أسر هذه الشخصية ليس هيناً فعوام السنة والكثير من علمائها ما زال أسيراً حتى اليوم لإنجازات الحجاج ونجد معظمهم يكررون عبارة "لا نحبه ولا نسبه" التي التصقت بكل شخصية سيئة في التاريخ ولكنها محاطة بهالة من القدسية لسبب أو لآخر.

الجديد في مثال نصر الله هو أنه رمز للفكر الشيعي الذي يعتمد في أساسه على فكرة عدم الاستكانة للظالم ونصرة المظلوم. دخول نصر الله بهذا الشكل الواضح الفاضح سيغير من معالم علاقة شيعة سورية المعتدلين مع الثورة. الشيعة السوريون الذين كانوا لا يحبون النظام ولا يحبون الثورة بشكلها الحالي (وبتصوري هؤلاء يشكلون نسبة لا يستهان بها من شيعة سورية والحديث هنا عن الشيعة وليس عن العلويين) والذين كانوا يكونوا الاحترام لحسن نصر الله حتى اليوم سيجدون أنفسهم مضطرين إما على بغض نصر الله وبالتالي الابتعاد أكثر عنه وعن النظام الذي يدعمه أو على تبرير موقفه وبالتالي الاقتراب أكثر من النظام. مغامرة حسن نصر الله إما أن تكسب النظام مزيداً من التأييد أو على العكس تصرف عنه بعض الصامتين. هذا الاعتراف ليس هيناً من أبناء الشيعة، فالسنة بعد مرور أكثر من عشر قرون ما يزالون أسيري شخصية الحجاج، وسأجد بعض المعلقين على هذا المقال ممن يعترض على تشبيه نصر الله بالحجاج ويقولون إن الحجاج له فضل كبير على الأمة.

طالما أن مقياسنا هو السيف والبأس بالحرب فسيجد السنة الحجاج شخصاً عظيماً وسيجد الشيعة نصر الله شخصاً عظيماً وفي اللحظة التي يتحول فيها هذا المقياس إلى دماء الأبرياء وحرمات العباد فسيسقط نصر الله في نفس الاختبار الذي سقط فيه الحجاج.

**الحراك السلمي السوري**





## حملة "شاركنا" في مدينة الأتارب



وانتشار الأمراض كالجرب وحبّة حلب (اللشمانيا) وغيرهما.

يذكر ان معظم المشاركين بالحملة هم من طلاب وخريجي الجامعات والمعاهد.. والذين لمسوا التقصير الكبير من قبل المجلس المحلي في معالجه هذه الظواهر.



تنسيقية مدينة الأتارب

من أجل إعادة الروح إلى شوارعها وحاراتها ومن أجل محاولة تأمين أبسط مقومات الحياة الإنسانية من تنظيف ونظافة انطلقت حملة "شاركنا" في مدينة الأتارب.

بدأت الحملة يوم 2013-5-13 بهمة شباب المدينة المتطوعين وتجمع ملتقى الشباب، حيث انطلقوا من الحي الغربي للمدينة ضمن خطة عمل تهدف لتنظيم معظم الشوارع خلال أربعة أيام. كما هدفت الحملة لنشر الوعي والثقافة من خلال لصق وتوزيع بروشورات تخص البيئة ونظافة الشوارع.

وقد قام المتطوعون بتوزيع اكياس القمامة على كل منزل في المدينة، وجمعوا القمامة المنتشرة في الشوارع ومخلفات الهدم والتدمير التي عممها النظام في المدينة، كما تم شحن القمامة الى مكب الاوساخ خارج المدينة.

وقد جاءت هذه الحملة بعد جهود كبيرة من قبل تجمع ملتقى الشباب وفي اعقاب تراكم الكثير من الأوساخ



## في ذكرى أول مظاهرة في الباب لنا كلمة



بخطى واثقة وعزيمة متأججة تخطو  
ثورتنا العظيمة نحو عامها الثالث بهم  
تعانق الآفاق تستشرف الغد بمآق يحدها  
الأمل ببسمة تتفتق في جنبات أرض  
باتت تذخر بالأنين واستحال أبنائها  
أكثة مثقلة بالحنين وأجساداً مكفنة  
بالرياح والشمس والركام والمزق والأديم.  
عامان من عمر أمتنا مضيا لكنهما لم  
يصرما ما تجرع شعبنا من مرار ولم يدملا  
ما تفتقت عنه الجراح من عذابات.

فكم من ركن للظلم قد هدوا وكم من أصنام تداعت تحت  
أقدامهم ، تكبيراتهم تهز ساح المعارك وهمماتهم تسري  
في نفوس المعتدين ارتعاشا ورعبا  
ليس من العدل أن نبخس شباب الجيش الحر حقهم  
من الامتتان بجريرة شردمة من الضالين ممن يسمون  
أنفسهم مجاهدين والجهاد منهم براء، أو ثوار وهم  
أبعد ما يكونون عن أخلاق الثورة. أولئك تميزونهم  
بأعمالهم واليقين أنّ الله ما أعدمكم بصيرة ولا حكمة  
فسيروا لنهدم كل الأصنام التي تتأله على الناس وتتسلط  
على الرقاب باسم الثورة، سواء سموا أنفسهم ثوار أم  
مجاهدين أو تحت أي عنوان آخر وليثمر الفهم الصحيح  
لديتنا دستوراً يضاهي دساتير الأمم الراقية ويساعد في  
بناء سوريا المستقبل التي تتسع لكل ألوان الطيف السياسي  
والاجتماعي السوري.

عامان من عمر أمتنا اتخذ فيها الظالمون الرصاص  
نابا ينهش لحوم الأبرياء ليسوط بها الدماء بمستهاض  
العظام، واستقدموا شذاذ الآفاق ليقشمو ما تشظى من  
دماء وفئات وشرابين ومزق من أديم الأبرياء.

عامان ألقيا بأهوال لم تثل من عزمنا وعزيمتنا إلا ما يناله  
خنجر غادر يطعن خاصرة رياح عاتية دونما هواده أو عبث  
ذئب يحاول بمغلبه أن يخمش وجه السماء فما ناله إلا  
السقوط والعياء.

بالأمس يا أهلنا في الباب تجاوزت الثورة عامها الثاني  
حيث أبت مدينتنا إلا أن ترصع بأبنائها صفحات أيام  
الثورة بشباب وشيوخ ونساء وأطفال يزدهي الدرّ بأن يتشبه  
بهم ويغار المسك من طيب وطره دمائهم وترتجي الشمس  
أن تظاول هاماتهم وتفخر الجنة أن تحيط أفئدتهم وهذا  
بعض حسن ظننا بضيوف الرحمن

شبابنا في كل ثغر يدرؤون الموت عن أبنائنا ويلوون أعناق  
العدا وسواعدهم مازالت تكد بالمزيد من الانتصارات



# الثورة.. والطاقات المعطلة

الدولة وزادت تخلف وتراجع.. وانقلبت الثورة علينا بالضرر! فتعطيل الطاقات بعد هذا الحد هي مشكلة خطيرة يجب ان ننتبه لها..

المزارع الذي ترك أرضه دون أن يفلحها خوفاً من سوء الظروف ومن شبح المجهول؛ هو عاطل وأرضه معطلة وطاقاته معطلة والنتيجة عطالة.

العامل الذي ساءت به الحال وتوقفت أسباب رزقه.. فأصبح يفكر في أن يضع رأسه في الطين حتى تنتهي هذه الحقبة المقيتة من الزمن، فاتخذ من الظروف مبرراً لكي يؤكد عطالته؛ هو عاطل ومعملة معطل وطاقاته معطلة والنتيجة عطالة.

الطالب الذي ترك دراسته لأن متابعها أصبحت تشكل خطراً على حياته، فركل الكتب جانباً وربط تعلم العلم بالمدارس والجامعات واقتصر على الانتظار.. نسي بأن الوقت يدهامه.. ونسي بأن العلم يؤخذ ولا يعطى.. ونسي أن الدول تنهض بالعلم وأنه لا مبرر لإضاعة لحظة واحدة في غير طلب العلم؛ هو عاطل ودماغه معطل وطاقاته معطلة والنتيجة عطالة.

تثاقلوا إلى الأرض واتبعوا أهواءهم واستحبوا الكسل على العمل فأصابهم العجز، ولا نهضة مع العجز!

من استطاع العمل فليعمل، من استطاع الذهاب الى المدرسة فليذهب، من استطاع الزراعة فليزرع، من استطاع الزواج فليتزوج.. فأنتم الوطن ونهضته بهمكم. جميع هذه الطاقات المعطلة في ظل الثورة ليست كما يظن البعض بأنها موضوع شخصي لا يضر ولا ينفع إلا صاحبه؛ كل الخطأ في هذا الاعتقاد، فالعامل والمزارع والطالب...

هم من يقع على عاتقهم بناءً سوريا المستقبل، فإن هم لم يدركوا دورهم البناء، فمصير سوريا عقود أخرى من الانحدار والتخلف.

**شباب النهضة - بلدة تسيل**

## صهيب سلامات

هل يُحب أحدكم أن تعود الثورة علينا بالشّر؟  
ألم يكن السبب الرئيسي لثورتنا هو النهوض ببلدنا واسترداد كرامته المسلوقة؟  
هل من المعقول أن نُعطّل كلّ طاقاتنا ونوقف أسباب الحياة حتى تنتهي الثورة ويسقط النظام؟

لماذا نعتبر نهاية الثورة انطلاقة لحياتنا، ونضع رؤوسنا في الطين حتى تلك اللحظة؟

لماذا نحكم على أنفسنا بالموت مادام النظام موجود؟  
ألم يقل نبيّنا الكريم صلى الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة على أحدكم وفيّ يده فسيلا فليغرسها" تأكيداً منه على مواصلة أسباب الحياة حتى في أصعب الظروف؟

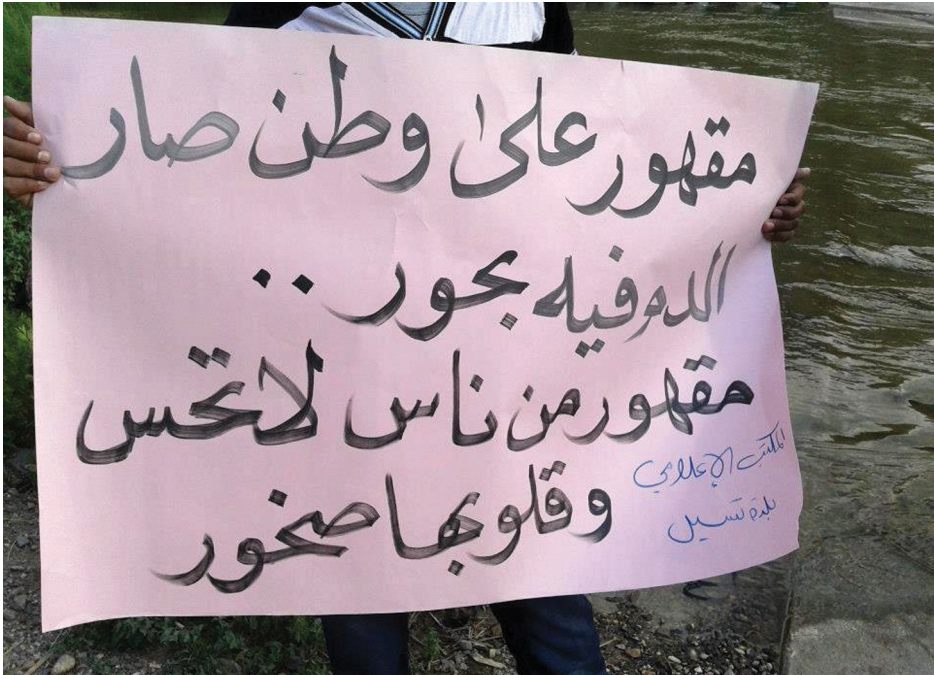
× × ×

اندلعت الثورة التي أردنا بها أن تنهض بسوريا، وترتب عليها ظروف قاسية وأحوال سيئة وضيق في المعيشة.. ظلّ الناس أن ثورتنا سوف تحقق أهدافها في غضون شهر أو شهرين أو سنة على الأكثر ويعود الوضع إلى ما كان عليه أو أفضل وتنعم بحياة سعيدة.. فعطّل الكثير من الناس أعمالهم وتوقفوا ريثما يسقط النظام وتنصر الثورة.. وما نحن اليوم في عامنا الثالث لاندلاع الثورة ولا نعلم متى يمنّ الله علينا بالنصر؟

أنا لا أتكلّم بهذا الكلام من كوني متشائم، بل أريد أن أضع يدي على مشكلة خطيرة تضرّ على مستقبل الإنسان السوري وبالتالي على سوريا، فالإنسان هو رأس مال الدولة الناهضة وما إن تعطل دور الإنسان تعطل بناء



أطفال حمص يعيدون صياغة الحياة







## الموناليزا السورية.. !



## كلمات متقاطعة

أفقي:

- 1 - ناشط مدني من مدينة داريا استشهد في ثورة الكرامة
- 2 - أقصد - مكان يقف عليه الخطيب
- 3 - امرأة سورية حكمت مملكة تدمر - للمساحة (معكوسة)
- 4 - الأرض الزراعية التي يجمع فيها الحصاد
- 5 - مقطوع مكتوب - رتبة لرجل دين مسيحي - تائه (معكوسة)
- 6 - الخارجي الذي اغتال علي بن أبي طالب
- 7 - مصيبة كبيرة - محترم
- 8 - يقتله
- 9 - مدون وناشط سوري معتقل في سجون النظام

عمودي:

- |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9 |
- 1 - من فتاني سوريا الأحرار
  - 2 - تجمع السوائل في جوف البطن - من المقامات الموسيقية
  - 3 - من الأعراق الآسيوية - ماء عذب
  - 4 - من حيوانات البراري - أعلى الجبل
  - 5 - يبعث - عملة آسيوية
  - 6 - بقايا الجمر - حاجتي للزاد
  - 7 - عملة آسيوية - ماله مكانة رفيعة
  - 8 - بحيرة سورية محتلة - من الأقارب (معكوسة)
  - 9 - أماكن مبيت الخيول - انظر



*Banias will not die*

ما يستعز بالأمم

إلى إلى دافع الأمم

وما بحس بالمظالم

إلى إلى انظلم

